Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرار الاخير

وبعد ان عرف الرسول راي الفريقين شكرهما واثنى على اجتهادهما ، حيث شبه راي الفريق الاول الذي يرى ابادة الاسرى براي نبي الله نوح الذي طلب من الله تدمير قومه بقوله : (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) (٢٤٢) .

وشبه الفريق الثاني الذي يرى الرافة بالاسرى ، بنبي الله عيسى الذي قال في قومه : (ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم (٢٤٣) .

الا ان الرسول اتخذ بشأن هؤلاء الاسرى رايا وسطا بين الرايين ، فقد خيّر الاسرى بين القتل او الفداء ، حيث قال لهم : انتم اليوم عالة فلا يفلتن منكم احد الا بفداء أو ضرب عنق .

وهكذا انتهت مشكلة الاسرى ، وابلغت المدينة مكة هذا القرار ، وتم على اساسه فيما بعد اطلاق سراح الاسرى جميعا ، اما بواسطة الفداء الذي دفعه الموسرون ، واما بواسطة المن الذي تكرم به (ص) واطلق سراح بعض الاسرى من غير فداء لفقرهم .

كما اتفق مع المثقفين من الاسرى على اطلاق سراحهم مقابل قيامهم بتعليم اطفال المسلمين القراءة والكتابة .

---

(٢٤٢) نوح ٢٥ .
(٢٤٣) المائدة ١١٨ .